

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
جامعة 8 ماي 1945 قالمة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم علم الاجتماع
ينظم:

الملتقى الوطني الأول حول: تأثير صحة الأم والطفل على
وفيات الأطفال في الجزائر
2025/04/24

محور المداخلة: دراسة محددات النفسية لصحو الام والطفل في الجزائر

عنوان المداخلة: دور الاسرة غي تعزيز صحة الطفل قتمية قدراته

الإسم واللقب: أ.د. نادية دشاش

الجامعة: 8 ماي 1945 قالمة

المخبر: /

البريد الالكتروني: decheche.nadia@univ-guelma.dz

الملخص:

تعد الأسرة هي النواة الأولى للمجتمع، والحاضنة الأساسية التي ينشأ فيها الطفل ويتلقى أولى لبنات شخصيته وقدراته. إن الدور الذي تلعبه الأسرة في تعزيز صحة الطفل وتنمية قدراته الشاملة لا يقل أهمية عن أي مؤسسة تعليمية أو صحية أخرى، بل يتجاوزها في كثير من الأحيان نظراً لطبيعة العلاقة الوثيقة والمستمرة بين الطفل وأفراد أسرته. هذه المداخلة تسعى إلى تسليط الضوء على الأبعاد المختلفة لهذا الدور

المحوري، مع التأكيد على أهمية الوعي الأسري بالمسؤوليات الملقة على عاتقها في بناء جيل سليم وقادر على مواجهة تحديات المستقبل.

الكلمات المفتاحية: الأسرة- الصحة الطفل - القدرات المعرفية

Abstract:

The family is the first nucleus of society and the primary incubator in which a child grows up and receives the first building blocks of his or her personality and abilities. The role the family plays in promoting a child's health and developing their comprehensive capabilities is no less important than that of any other educational or healthcare institution, and in many cases, it surpasses them, given the close and ongoing relationship between the child and his or her family members. This paper seeks to shed light on the various dimensions of this pivotal role, while emphasizing the importance of family awareness of the responsibilities it bears in building a healthy generation capable of facing the challenges of the future.

Keywords.:

Family-Child Health-Cognitive Abilities

1. الإشكالية:

إننا لانسانككنا انحيي عيشه ضمن مجموعة من السياقات المتعددة منذ ولادتها يمتد بداية الحياة لديه، ولعلمنا همها السياقات الاسريه لما يحتويه هذا الأخير من خصوصية ونسقة قيمية تجعل من مهمته قرارا اعتبارا هاما مجد انكره علماء الدين كفاف في كتابه علم النفس لاسد ريموضا انما يحدث لثلاث انسان ضمن هذا السياق يؤثر بطريقه او بأخرى على طريقته في تقبلها من السياقات الحياتية الأخرى، وهذا هو ال معننا الحقيقي لوصف الأسرة كجما عة اولية ليس من حيث سابقية تأثيرها فقط وإنما من منطلق انما يتعلمها الفرد فيها وضمنها ومنذ لالهياحكم سلوكياتها واختياراهل للموقف. ومنا جلد لك كانتا لاسرة ولاز التمحلا هتما مع علماء النفس مثلهم مثل العلماء والباحثين في مجال العلوم الاجتماعية.

وتوصفا لاسرة بتلك الجماعة الاجتماعية المستقلة داخل المجتمع والتي تقوم على أساس عناصر بيولوجية وأخرى نفسية وثقافية ينير تبطل كل عضو من أعضاءها ببعدهما البعض.

وهناك من عرفها علمنا انها وحدة أساسية في النظام الاجتماعي عموما مؤسسة من مؤسسات التنشئة الاجتماعية انقلأ همها كونها منب عا لاخلال القواعد الاجتماعية والد عامة الأولى لضبط السلوك، كما انها ضرورة حتمية لبقاء الجنس البشري.

وهي أيضا جماعة بيولوجية نظامية تتكون من رجل وامرأة وأبناء منها هم وظائفها اشبا عالجاء عاطفية وممارسة العلاقات الج
نسية وتهيئة المناخ الاجتماعي والثقافي الملائم لرعاية وتنشئة وتوجيه الأبناء
من خلال ما تقدم محولا لأسرة تنبئ بأنها تعد مصدر لوظائف كثيرة نفسية اجتماعية، بيولوجية، روحية، توجيهية، تربوية، يحتاج
ها كل من الزوجان والأبناء

وقد خصص لكل واحد يعيش في كنف الأسرة أدوار محددة تتكامل فيما بينها وتهدف بالدرجة الأولى إلى خلق جيل سوي سليم صحيا ونفسيا.
يا. لذا جاءت هذه المذاخاة للإجابة عن تساؤلين هامين هما:

- مامدى مساهمة الاسرة في تعزيز صحة الطفل؟
- كيف يمكن للأسرة ان تساهم في تنمية قدرات الطفل؟

2. وظائف الاسرة:

يمكن ان نوجز وظائف الأسرة في مجموعة من النقاط المهمة وتتمثل فيما يلي:

- ✓ تساهم الأسرة المستقرة في إرساء الضروريات للصحة النفسية باعتبارها مصدرا لإشباع النفسيا لأول، والملجأ والأمن
الذي يلجأ إليه كل فرد يطلب الأمان والاستقرار الانفعالي.
- ✓ للوسط الأسري علاقة بالتكيف النفسي اجتماعيا على الأبناء والزوجين.
- ✓ توفر الأسرة الأمن والاستقرار الانفعالي للأبناء، لأنها همزة وصل بين الفرد ومجتمعه وهي الجسر الذي يوصل إلىطموحات
الأفراد، وهي التي تحتضن هذه الطموحات وتسعى لتحقيقها وبلورتها.

3. دينامية خصائص الاسرة:

من خصائص الأسرة انها جماعة نفسية تقوم على روابط الزوج والدم، تساهم في إرساء قواعد الصحة النفسية لعدة اعتبارات
منها:

- مصدرا لإشباع النفسيا لأول والملجأ الذي يلجأ إليه الفرد يطلب الأمان والحماية والاستقرار الانفعالي.
- تعتبر نظاما اقتصاديا خاصا من حيث الاستهلاك وإنتاج الأفراد.
- مصدر للتقاعلا اجتماعيا على المتبادل بين أفرادها حيث يقوموا بتأدية مهام مواد وتهدف إلى إشباع حاجات أفرادها الاجتماعي
ة والنفسية الاقتصادية.
- للأسرة آثار على النمو النفسي السوي وغير السوي لدى الأطفال فهي تحدو وبصورة واضحة ملامح رجل وامرأة المستقبل باعتبار
أنا الأسرة هي المصدر الأساسي لإشباع النفسيا لارتباط الانفعالي لجميع أعضائها
- تساهم في تلقين الأبناء الأساليب التربوية الروحية والاجتماعية والأخلاقية الصحيحة
(التنشئة الاجتماعية).

- جماعة اجتماعية دائمة تتكون من أشخاص صرت بطيئينهم وابطعائلية
- للوسط الأسري علاقة بالتكيف النفسي لاجتماع عيلاً أبناء والزوجين .
- توفر الأسرة الأمن والاستقرار لانفعال الأبناء ، لأنها همزة وصل بين الفرد ومجتمعهم وهي الجسر الذي يوصل إلى طموحات الأفراد ، وهي التي تحتضن هذه الطموحات وتسعى لتحقيقها وبلورتها .

4. دور الأسرة في تعزيز صحة الطفل:

إن صحة الطفل ليست مجرد غياب المرض ، بل هي حالة من الرفاه البدني والعقلي والاجتماعي الكامل .

وتلعب الأسرة دوراً حاسماً في تحقيق هذه الحالة من خلال عدة جوانب منها :

التغذية السليمة:

تبدأ مسؤولية الأسرة بتوفير الغذاء الصحي والمتوازن للطفل منذ مراحل الحمل والرضاعة .

إن الرضاعة الطبيعية هي الأساس لتنمية جهاز مناعته عيوني ونمو صحي

ومع تقدم العمر ، يجب علينا لأسرة تقديم وجبات غذائية متنوعة وغنية بالعناصر الغذائية الأساسية ، مع تجنب الأطعمة المصنعة والسكريات المفرطة التي تضر بصحة الطفل على المدى الطويل .

الرعاية الصحية والوقاية:

تقع على عاتق الأسرة مسؤولية متابعة التطعيمات الأساسية والمنظمة لحماية الطفل من الأمراض المعدية كما يجب عليها الاهتمام بالفحوصات الدورية للكشف المبكر عن أي مشاكل صحية محتملة والتعامل معها في الوقت المناسب .

بالإضافة لذلك ، يجب علينا لأسرة دور في تعليم الطفل عادات النظافة الشخصية السليمة ، مثل غسل اليدين وتنظيف الأسنان ، للوقاية من الأمراض .

توفير بيئة آمنة وصحية:

يجب علينا لأسرة توفير بيئة منزلية آمنة ونظيفة للطفل ، خالية من المخاطر التي قد تؤدي إلى الحوادث والإصابات .

يشمل ذلك الاهتمام بنظافة المنزل والتهوية الجيدة وتوفير مساحة آمنة للعب والاستكشاف .

تعزيز النشاط البدني:

تشجيع الطفل على ممارسة الأنشطة البدنية المناسبة لعمره يلعب دوراً هاماً في الحفاظ على لوزنها الصحي وتقوية عضلاته وعظامه هو تحسين صحتها العامة

يمكننا لأسرة تحقيق ذلك من خلال توفير فرص اللعب الحر والمشاركة في الأنشطة الرياضية المناسبة .

الصحة النفسية والعاطفية:

لاتقلا الصحة النفسية والعاطفية أهمية عنا الصحة البدنية.

يجعلنا للأسرة توفير بيئة أسرية دافئة ومستقرة يسودها الحب واحتراموا الأمان.

إننا لاستما عالبالاطفلو التعبير عنا المشاعر بشكل صحي وتقديم الدعم العاطفي له في أوقات الشدة يساهم في بناء شخصية سوية ومتوازنة، أي بناء أكبر عدد من أفراد الأسرة كون أن الأسرة هي المسؤولة عن حالة السواء واللاسواء أدى أفرادها

5. تنمية قدرات الطفل:

للأسرة آثار علنا لنمو النفس السوي وغير السوي لدى الأطفال فهي تحدو بصورة واضحة ملامح رجلو امرأة المستقبل باعتبار أنا للأسرة هي المصدر الأساسي لأشبا عالنفسيو الارتباطا لانفعالي لجمعية أعضاء ها، ولها تأثير علستربية الطفلمننوا حيدة منها:

* الناحية الجسمية

إننو عالحياة التيحياها الطفل في المنزل تؤثر بشكل كبير علصحتها العامة والمستوى لاقتصاديل للأسرة يؤثر فيا لنمو الج سمبما يوفرو له من طعام مغذو مسكن صحيو مكانا تعاديه.

* الناحية العقلية

انا الطفل فيا لأسرة تتدرب حواسهو عقله علالملاحظة والانتبا هو التمييز بينا لأشياء كما انه يثرثما سرتهير ثا الذكاء الفطريو يكتسب الباقي من خلال نموها لاجتما عيا المرتبط علما تتيحها لأسرة مند عمومسا عدوة تهيئة للظروف والنتيسا عد علد تنمية ذكاء الطفلو قدراته.

* اكتساب القواعد الاجتماعية والاخلاقية

عنطريقا لتقليدو المحاكاة لأفراد الأسرة وعنطريقا للتربية والإرشادو كلما تمثلها التنشئة لاجتما عية بمفهومها الصد يحتتكونلدنا الطفل عادات تفكير والكلام، المأكل، الملابس، الترتيب، النظافة والآداب العامة والسلوك. إنتنمية قدرات الطفل تنمى لاجوانب معرفية واللغوية والاجتما عية والعاطفية والحركية. وتلعبا لأسرة دوراً محورياً في تحفيز هذا الجوانب وتطورها:

1.5 / التنمية المعرفية واللغوية:

يبدأ هذا الدور منذ الطفولة المبكرة من خلال التحدث مع الطفل والقراءة له وتشجيعه علطرح الأسئلة والاستكشاف. توفير الألعاب التعليمية والكتب المناسبة لعمره والمشاركة في الأنشطة التي تحفز التفكير والإبداع تساهم بشكل كبير في تنمية قدراته المعرفية واللغوية.

2.5/ التنمية الاجتماعية والعاطفية:

يتعلم الطفل من خلال تلقا علاقاتهم مع أفراد أسرته القيم الاجتماعية والسلوكيات المقبولة. يجب علينا لأسرة أن تكون نموذجاً إيجابياً في التواصل واحترام والتعاون وحل المشكلات. تعليم الطفل كيفية التعبير عن مشاعر هو التعامل معها بشكل بناء وتنمية مهاراته العاطفية والتواصل الاجتماعي هي مسؤولية أساسية للأسرة.

3.5/ التنمية الحركية:

تشجيع الطفل على الحركة واللعب الحريسيه عدي تطوير مهاراته الحركية الدقيقة والكبرى والتنسيق بينهما. توفير مساحة آمنة للاستكشاف والحركة والمشاركة في الأنشطة الحركية المناسبة لعمره هي مسؤولية أساسية للوالدين.

4.5/ تعزيز الاستقلالية والثقة بالنفس:

منح الطفل فرصاً مناسبة لاتخاذ القرارات وتحمل المسؤولية ضمن حدود قدراته هي مسؤولية أساسية للوالدين. يجب علينا لأسرة أن ندعم مجهودهم وتشجعهم على المحاولة والتعلم من أخطائهم.

اكتشاف المواهب وتنميتها:

لكل طفل مواهبها الخاصة.

يقع على عاتق الأسرة مسؤولية اكتشاف هذه المواهب والعمل على تنميتها من خلال توفير الفرص المناسبة والتشجيع والدعم.

الخلاصة:

من خلال ما تقدم حول الأسرة نتبين أنها تعد مصدراً لوظائف كثيرة نفسية اجتماعية، بيولوجية، روحية، توجيهية، تربية، يحتاجها كل منا لزوجانوا الأبناء وقد خصص كل واحد يعيش في كنف الأسرة أدوار محددة تتكامل فيما بينها وتهدف بالدرجة الأولى إلى خلق جيل سوي وسليم صحياً ونفسياً.

ويعتبر دور الأسرة في تعزيز صحة الطفل وتنمية قدراته دور محوري وأساسى لا يمكن الاستغناء عنه.

من خلال توفير بيئة صحية وآمنة ومحفزة، وتقديم الرعاية والتغذية السليمة، وتشجيع النمو البدني والعقلي والاجتماعي والعاطفي، تساهم الأسرة بشكل فعال في بناء جيل يتمتع بصحة جيدة وقدرات عالية.

إن الاستثمار في صحة الطفل وتنمية قدراته هو استثمار في مستقبل المجتمع بأكمله.

لذا، يجب على جميع أفراد المجتمع والمؤسسات المعنية دعم الأسرة وتمكينها من القيام بدورها على أكمل وجه، إدراكاً لأهمية هذا الدور. مسؤولية الكبيرة في بناء مستقبل مشرق لأجيالنا القادمة.

المراجع:

- الكندري، أحمد مبارك (1992). علم النفس الأسري. القاهرة: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.
- حجازي، مصطفى (2015). الاسرة وصحتها النفسية. المغرب: المركز الثقافي العربي
- الخصراء، عبد العزيز (2002). علم النفس الأسري. دمشق : دار النمير للنشر والتوزيع.
- كفافي، علاء الدين (2009). علم النفس الأسري. عمان: دار الفكر موزعونون ناشرون.
- ساتير، فرجينيا (2016). العلاج الاسري المشترك. ترجمة: ابو عيطة سهام. عمان: دار الفكر موزعونون ناشرون.